وكتبه بيده فان قيل لم سماهم مبطلين ولو لم
يكن اميا وقالوا ليس بالذي نجده في كتبنا لقالوا
صادقين محقين ولكان اهل مكة ايضا على
حق في قولهم لعله تعلمه او كتبه بيده فانه
رجل كاتب قاري اجيب بانه سماهم
مبطلين لانهم كفروا وهو بعيد عن الريب فكانه
قال هولاء المبطلون في كفرهم به لو لم يكن اميا
لارتابوا اشد الريب فحينئذ ليس بقاري ولا
كاتب فلا وجه لارتيابهم وايضا ساير الانبيا
لم يكونوا اميين ووجب الايمان بهم وما جاوا به
لكونهم مصدقين من جهة الحكيم بالمعجزات
فهب انه قاري كاتب فما لهم لا يومنون به
من الوجه الذي امنوا منه بموسى وعيسى
على المنزلين لنبينا المعجزين وهذا المنزل
معجز فاذنهم مبطلون حيث لم يومنوا وهو
امي ولما كان التقدير ولكنه لا ريب لهم
اصلا ولا شبهة فقولهم باطل قال تعالى
بل هو اي القران الذي جيت وارتابوا فيه
فكانوا مبطلين كذلك يجي كل تقدير ايات
اي

١٦٦

اي دلالات بينات او واضحات جدا في الدلالة
على صدقك في صدور الذين اوتوا العلم اي المومنين
يحفظونه فلا يقدر احد على تحريف شي منه
لبيان الحق لديهم وفي ذلك اشارة الى انه
خفاه عن غيرهم وقال ابن عباس وقتاده
بل هو يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ذو
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم من اهل
الكتاب لانهم يجدونه بنعته ووصفه في كتبهم
وما يجحد وكان الاصل به ولكنه اشار الى
عظمته بقوله تعالى باياتنا اي ينكرها بعد
المعرفة على ما لها من العظمة باضافتها الينا
والبيان الذي لا يجهله احد الا الظالمون
اي المتوغلون في الظلم المكابرون فان قيل
ما الحكمة في قوله تعالى ههنا الظالمون
ومن قبل قال الكافرون اجيب بانه ما من
حرف ولا حركة في القران الا وفيه فايدة ثم
ان العقول البشرية تدرك بعضها ولا تصل
الى اكثرها وما اوتي البشر من العلم الا قليلا
ولكن الحكمة هنا انهم قبل بيان المعجز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)